[363] ماذا أقول بمن آيات مدحته * * جاءت بها أنبياء ا في الكتب يا غيث كالحة الاعوام ان جدبت * * وغوث صارخة الايام في النوب أليس في طوعك الاقدار ماشية * * فليت شخصك يوم الطف لم يغب لتنظر السبط فردا في جموع بني * * حرب غدا معرضا للسمر والقضب تعدو عليه عوادي الخيل ضايحة * * تسفي عليه سوافي الريح بالترب تروى الاسنة منه وهو ذو ظمأ * * وتطعم البيض منه وهو ذو سغب وان اقتل داء وقع نازلة * * يضيق فيها شجا صدر الفضا الرحب هتك الفواطم بين الظالمين على * * حال من الأسر لا يرضاه كل أبي ورب محجوبة في الوهم ما خطرت * * ولا النسيم عليها مر في الحجب والبدر لم ينعكس يوما بمنزلها * * والشمس ما طلعت إلا على رهب أضحت بلا كافل بعد الحماة لها * * تجوب قفر الفلا حسرى على القتب أيضا لمؤلف الكتاب غفر ا ذنوبه وعفى عنه: هجروا وما من شأنهم ان يهجروا * * يوما ولكن القضاء مقدر ساروا على عجل وطائر مهجتي * * اثر الركائب مستنجد ومغور لو كنت شاهدنا صبيحة فارقوا * * لرأيت قلب الصخر كيف يفطر اني لا خفي الوجد خوف عواذلي * * جلدا ولكن المدامع تظهر يا ساكني الحي الذي من دونه * * تثنى المواضي والرماح تكسر عطفا على قلب غدا في حبكم * * رهنا وفي نار الأسي يتسعر جودوا على ولو بطيف خيالكم * * فعسى كسير القلب يوما يجبر ان المروة ان أموت بلوعتي * * ما بين أظهركم وأنتم نظر تا ما الايام بعد فراقكم * * بيض ولا قمر الليالي مبدر أهل الحمى من منصفي عن غاره * * امسى بعزتها حماكم يزهر خود مهفهفة كان قوامها * * غصن يرنحه الهوى إذ تخطر ترنو باكحل ناظر فكأنها * * ريم الفلا لكنها لا تذعر _____